الملخص العربي

شهدت منطقة المشرق الإسلامي ظهور العديد من الدول المستقلة فى فترة القرنين الثالث والرابع الهجرين ، مثل الدولة السامانية فى خُراسان وبلاد ماوراء النهر (261-389هـ /874- 999م) وكان لحكامها دور كبير فى حفظ الأمن على حدود الدولة الإسلامية ونشر الإسلام بين الأتراك.

إهتم السامانيون بالناحية العسكرية لتأمين حدود دولتهم من غارات الأعداء وخصوصاً المدن ذات الموقع الجغرافي والإستراتيجي الهام مثل بُخارى ،سمرقند، نيسابور، وكانت الأسوار تحيط بالمدن فى خُراسان وبلاد ما وراء النهر ، ويكون لها أبواب تُغلق عند حدوث الخطر مثل السور الذي مده إسماعيل بن أحمد حول بُخاري العاصمة الحصن هو المكان المحمى الذى لا يوصل لجوفه و يكون فى مكان عالى وربما يشتمل على قلعة وسور وبذلك يمكن إعتبار السور حصن ، مثل سور نيسابور،حصن بلخ ،حصن آرك ،حصن بُخاري ،سور سمرقند وقامت عندها العديد من الحروب ، أما القلعة فهي مبني مستقل بذاته وقد تكون منفصله عن الحصن أو داخله ويقيم بها الأمير مثل قلعة نيسابور، قلعة هراة ، قلعة بلخ ، قلعة سمرقند.

استخدم الجنود فى الجيش الساماني أسلحة مثل الرمح والسيف والسهم والقوس ، وأدوات الدفاع والوقاية مثل الترس الدرع الخوذة والمغفر.

تطورت الأساليب العسكرية والإستراتيجية للجيش الساماني حيث استغلوا الظرف الطبيعية والبيئية فى مكان الحرب ، والكمائن والحصار ، وتقسيم الجيس إلى كراديس تضم ميمنة وميسرةوقلب ومقدمه وساقة وارتدى الجنود ملابس عسكرية حسب سنوات الخبرة والترقية .

كانت مرتبات الجند فى الجيش الساماني تُدفع لهم أربع مرات فى السنة ، وخضعوا لسياسة تربوية خاصة فى التدريبات والعقوبات والترقيات منذ عهد إسماعيل بن أحمد بهدف رفع كفاءتهم ولياقتهم وإكسابهم الخبرة المطلوبة للإدارة والقيادة حيث يتولون منصب حاجب الحجاب ، أو إحدي الولايات او قيادة فرقة عسكرية أو يُعطي لقب أمير وكان يُسمح لهم بالملكية الخاصة .

كان للوزراء دور هام فى تأمين وحماية الدولة حيث كان من مهام الوزير الإهتمام بإمور الجنودوالسلاح واُستخدم لقب الوزير للعسكريين والمدنيين، وهو المشرف على جميع الدواوين فى الدولة وسلطته أعلى من قائد جيوش خراسان مثل الوزير أبو الحسين العُتبي، أبوعلى عبدالله محمد بن أحمد الجيهاني.

اعتمد السامانيون على الأتراك فى الجيش حيث تدرجوا فى الوظائف العليا لجرأتهم وشجاعتهم فى القتال ومن أشهر القادة العسكريين فى الدولة إسماعيل بن أحمد وأحمد بن إسماعيل والسعيد نصر بن أحمد ، وأسرة آل سيمجور وحموية بن علي والبتكين فى عهد عبدالملك بن نوح.

من الوظائف المهمة فى الدولة السامانية الحاجب الأكبر .أو حاجب الحجاب وكان أمير للحرس

ومسئولاً عن تنفيذ أحكام الأمير وله دور فى الدفاع عن الدولة مثل البتكين ، أبو العباس تاش، فائق الخاصة .

أسس البتكين إمارة مستقلة فى غزنة (351هـ/ 962م) وحارب ملك الهند حيث عمل على نشر الإسلام على حدودها، وأهتم بالمنشأت العسكرية فى غزنة وكان يحكم بالعدل بين الاهالى ، اما سُبكتكين فقد تولى حكم غزنة(366هـ /976م) واستولى على بعض المواقع الجبلية حتى مدينة كابل ، وبعد ذلك تولى ابنه إسماعيل ثم إبنه الأخر محمود ، والذي قام بسبعة عشر حملة للهند مابين عامي (391-417هـ/1000-1026م) مثل غزوة بهاطيه (395هـ /1004م) ،المُلتان(396هـ /1005م)، ناردين (404هـ / 1013م) ، ثانيسر (405هـ / 1014م) وماثورا وقنوج عاصمة لاهور(409هـ/1018م) ، وأعظم غزواته إلى سومنات (416هـ /1025م) ، وتولى محمد بن محمود الحكم ثم أخيه مسعود والذي واصل سياسة أبيه فى التوسع فى الهند.

كان هناك وزير واحد فى الدوة الغزنوية يتعامل مع القضاء والشرطة وإدارة الشئون العسكرية مثل أحمد بن حسن الميمندي ، وأبو نصر أحمد بن على بن عبد الصمد. وكان لحروب الغزنويين مع السلاجقة أثر كبير فى ضعف دولتهم وخاصة بعد إستيلاء داوود على مرو(428هـ/1036م)، وطُغرلبك على نيسابور(429هـ/1037م)، وهزيمتهم فى داندانقان(431هـ / 1041م) أمام هؤلاء السلاجقة. وكان للمرأة الغزنوية دور هام فى شئون الحكم وحضور المناسبات العامة مثل شقيقة السلطان محمود والتى وقفت مع ابن أخيها مسعود ضد أبيه، وكانت تخبره بكل ما يحدث فى غيابه من أمور الدولة بعد وفاة محمود .

استخدم الجيش الغزنوى أساليب متطورة للقتال مثل الحصار والحرب النفسية والكمائن والحرب بشكل متواصل لعدة أيام ، وتقسيم الجيش إلى ميمنة وميسرة وقلب وأسلوب المكر والخديعة ، وعبور العوائق الطبيعية مثل الجبال والأنهار عن طريق الأطواق المنفوخة والتعلق بالخيل فى حماية حملة النبال.